

استمد، أولاً: فقهاء النصوص الشرعية في ضوء المقاصد: إن من أهم^١ للسياسة الشرعية ضوابط ومواصفات من الكتاب والسنة ضوابط السياسة الشرعية هو فهم النصوص الشرعية الجزئية في ضوء بحيث ترتبط الأحكام الشرعية وتتفق مع شراصل من أصولها التي. فكل حكم قام على نص شرعي أو استند إليه في^٢ الكلية أو مقصد من مقاصدها هدف إلى جلب المصالح ودرء المفاسد تحقيق المصلحة للأمة أو استهدف أي مقصد من مقاصد الشريعة فإنه يُعتبر سياسة شرعية وذلك لأن النصوص الشرعية قواعد السياسة^٣ محكمة لا تقبل التغيير ولا تختلف حكماها يجب أن تكون منبثقة من الأحكام التي تلقاها النبي صلى^٤ ولأن تحقيق هذه الشرعية^٥ عليه وسلم عن ربه بحكم كونه نبياً مرسلًا إلى الناس قال تعالى: [وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْوَيْ* إِنْ وَبْنَاءٌ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ الأحكام السياسية بها تحمله من صبغة دينية ومعايير شرعية تعتبر أحكاماً دينية ملزمة، ولا مانع من توجيه النقد البناء والنصيحة للحكام إذا بدا في هذه الأحكام خطأ أو - عبد العال عطوة: المداخل إلى السياسة الشرعية، قال تعالى: [سُؤْلَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ إِنْ السَّيَاسَةُ الشَّرْعِيَّةُ لَا تَحَقِّقُ إِلَّا إِذَا^٦ تقوم أحكام الإسلام على الوسطية، ا وسط بين^٧ [أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا^٨ وَأَطِيعُوا الرِّكَانَةَ فِي حُدُودِ الْإِسْلَامِ أَيْ نَاطِقِ السَّيَاسَةِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي تَتَوَخَى الْعَدْلَ فِي أَحْكَامِهَا إِلَى السَّيَاسَةِ الظَّالِمَةِ الَّتِي تَتَنَافَى مَعَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْطَاءِ^٩ للكفر وهم يرون^{١٠} كانت الإسلامية التي اتخذت التشديد سبيلاً لها في شريعة الإسلام وهذا ما أوقع بعض الحر دون مساجد التي لا تحمد عقباها كصردور الأحكام على الناس والتي نشأت على التراخي والتهاون في تطبيق الأحكام الشرعية، اية المطاف عن وحارب^{١١} من هذا التهاون سبيلاً لها مما أضعفها وأخرجها في عن العبادة التي قد تؤدي إلى الانقطاع عن^{١٢} تحقيق الأهداف التي كة الفرد والزواج وإيقاف حر): جاء ثلاثة رهط إلى^{١٣} تمتع فقد جاء عن أنس^{١٤} النبي صلى الله عليه وسلم التشديد في الدين وقال صلى الله عليه وسلم: قد غفر^{١٥} له ما تقدم من ذنبه وما قال أحدهم: أصلي الليل أبداً^{١٦} بيوت فلما أخبروا كأ: وأين نحن من النبي لإمام وحده^{١٧}، أما أ - السياسة الشرعية في تصرفات الرسول الهالية والاقتصادية، فقال^{١٨} صلى الله عليه وسلم: وأتقاكم له^{١٩} وقال إن السياسة الشرعية منوطه لس التشريعي ولا يجوز أن يقررها إلأهم؛ الأمور لا يجوز إبرامها إلا^{٢٠} ونوابه وهم أهل الحل والعقد في ا مهن كانت له العهدة في عقد السياسة العامة للدولة الإسلامية، وهو الإمام أو الخليفة أو الرئيس ومن يتحمل معه المسؤولية في وخلاصة الأمر في هذا: أن السياسة الشرعية هي من اختصاص الولاية العامة غيره من أجهزة^{٢١} السلطات الثلاث القضائية ال الدولة القضائية أو التنفيذية ويجب على أجهزة الدولة وسائر المهملين في تمتع أن يتقيدوا بها يصدر عن جهة ولذلك كثرت الآلا^{٢٢} - السلطة العليا - من قوانين ولا تكون لهم ت القرآنية التي تدعو إلى التيسير على الناس قوله تعالى^{٢٣} الاختصاص : يُرِيدُ^{٢٤} {يَكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} البقرة: 185 {أي بمعنى أن^{٢٥} يريد التسهيل عليكم في - السياسة الشرعية في تطبيقكم لهذه الشريعة السمحة حتى تصلوا إلى رضوان^{٢٦} وتفوزوا بحكام خفيفة في^{٢٧} ، تصرفات الرسول الهالية والاقتصادية النسخ لبعض الأحكام الشرعية، النسخ من الخفيف إلى الثقيل وهو أقل في نسبته من النوع الأول فليبان عظم الأجر والثواب، ولهذا كان جميع ما أمر^{٢٨} به عباده في غاية السهولة واليسر في أصله 16 يريد^{٢٩} تعالى بها شرعه لكم التيسير، وعدم التشديد عليكم لأنكم خلقتم ضعفاء لذلك لا قال تعالى: [وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ جَ مَلَةً أَبْيَكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَهْلٌ لَكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وتقرم منه وتحببهم في^{٣٠} حر^{٣١}] الحج: 78. إن السياسة الشرعية فيها من السعة واليسر والمهونة التي ترغب الناس في الدين تعاليم الإسلام التي تتفق مع الفطرة الإنسانية التي فطر^{٣٢} الناس ضمنها التيسير والتخفيف لذلك جاءت الأحكام الشرعية مبنية ومن الأحاديث الدالة على اليسر ما جاء عن أنس): دخل النبي صلى^{٣٣} فقال النبي صلى الله عليه^{٣٤} على ذلك الأصل 18 قال^{٣٥} وأيضاً حديث أبي هريرة): إن الدين يسر، لجة لغدوة والروحة وشيء من الد^{٣٦} وسلم: حلوه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحد إلا غلبه، كان النبي صلى الله عليه وسلم يشدد النكير على من يشدد على الناس ولا يراعي ظروفهم المختلفة، ت وهو إعطاء ع، قل^{٣٧} السياسة الشرعية ينبغي أن تراعي فقه الأولوذا يقدم الذي من شأنه التقديم ويؤخر الذي من شأنه كل عمل قيمته في ميزان ومن أكبر ما يؤخذ على المهملين اليوم عدم الالتزام بفقه الأولو^{٣٨} كل عمل للأهداف المهرجوة من وراء. ت فنرى بعضهم^{٣٩} التكلفة، ينظر إلى الصغائر على أكذلك العكس^{٤٠} من ال